

العين

أَس .

الرَّاقُونَ إِذَا رَقَّوْا الْحَيَّةَ لِأَخْذِهَا فَفَرَّغَ أَحَدُهُمْ مِنْ رُقَيْتِهِ قَالَ لَهَا أَسُّ فَتَخَضَّعَ وَتَلِينَ .

وَالْأُسُّ أَصْلُ تَأْسِيسِ الْبِنَاءِ وَالْجَمِيعِ الْإِسَاسِ وَفِي لُغَةِ الْأَسَّاسِ وَالْجَمِيعِ الْإِسَاسُ مَمْدُودٌ وَأَسُّ الرَّمَادِ مَا بَقِيَ فِي الْمَوْقَدِ قَالَ .

(فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنَمَّصَّ بٍ ... وَسُفِّعَ عَلَى أَسٍّ وَزُؤِيٍّ مُعَثِّلَ بٍ) .

وَأَسَّسَتْ دَارًا بَنِيَتْ حُدُودَهَا وَرَفَعَتْ مِنْ قَوَاعِدِهَا وَيُقَالُ هَذَا تَأْسِيسُ حَسَنٍ .

وَالْتَأْسِيسُ فِي الشَّعْرِ أَلْفٌ تَلْزِمُ الْقَافِيَةَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَحْرَفِ الرَّوِيِّ حَرْفٌ يَجُوزُ رَفْعُهُ وَكَسْرُهُ وَنَمَصُّهُ نَحْوَ مَفَاعِلِنٍ فَلَوْ جَاءَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي قَافِيَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَأْسِيسٌ حَتَّى يَكُونَ نَحْوَ مُجَاهِدٍ فَالْأَلْفُ تَأْسِيسُهُ وَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ تَأْسِيسٍ فَهُوَ الْمُؤَسَّسُ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ أَنَّْهُ رُبَّمَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ الْأَلْفِ مَفْتُوحًا لِأَنَّهُ فَتَحَتْهُ تَغْلِبَ عَلَى فَتْحَةِ الْأَلْفِ كَأَنَّهَا تَزَالُ مِنَ الْوَهْمِ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ .

(مُبَارَكٌ لِلْأَزْبِيَاءِ خَاتَمٌ ... مُعَلِّمٌ آيَ الْهُدَى مُعَلِّمٌ)